

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 777 | شيب أو شيبة غير جد بني شيبة ، فأثبت عند بعض قضاة السوء بجماعة شهدوا أنه | شيب في تصوير دعوى أمانة له عند غيره ، وإبائه دفع الأمانة إلا بعد ثبوت نسبه أنه | شيب ، فاعتمد القاضي بناء على صحة [دعوى] ثبوت النسب بالسماع على | مجرد قول الشهود : إنه شيب ، من غير تحقيق أنه من نسل شيبة الحجي ، | وحكم بأنه شيب وأثبت أنه أكبر من أولاد بني شيبة الموجودين بمكة المكرمة | أصحاب مفتاح الكعبة المعظمة ، وكانت العادة القديمة فيما بينهم أن المفتاح يكون | لأكبرهم لا لأفضلهم ، ولا لأصلحهم ، [فأخذ المفتاح] ولم يستح من الفتاح ، | لكن مات قبل يرى الفلاح ، ورجع الأمر بعد الفساد إلى الصلاح ، وكان هذا | نتيجة قوله عليه الصلاة والسلام لجد بني شيبة حين دفع المفتاح إليه : ' خذوها | خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا يد طالم ' فحقق | ذلك الاستثناء بمقتضى | صورة ما جرى على لسان سيد الأنبياء [صلى الله عليه وسلم] . | | هذا ، وقد صنف في الموالي أبو عمر الكندي ، ولكن بالنسبة إلى المصريين | لا مطلقا ، ثم الموالي المنسوبون إلى القبائل منهم من يكون المراد به مولى | العتاقة ، وهذا هو الأغلب كأبي البختری الطائي ، ومنهم من يكون المراد به ولاء | [212 - أ] الحلف كالإمام مالك بن أنس هو أصح صليبة ، وقيل | له : / 146 - ب / التيمي أيضا لأن نفرا من أصبح موالي تيم قريش بالحلف |